

## خصائص الخدمات السياحية والترفيهية ودورها في تنمية وتطوير المجتمع (منتزه جزيرة بغداد السياحي) نموذجاً

زهراء عبد الرضا حسن

د. يوسف يحيى طعماس

جامعة بغداد – كلية التربية للبنات – قسم الجغرافية

### الخلاصة

يعاني منتزه جزيرة بغداد السياحي من قلة كفاءة الخدمات السياحية والترفيهية المقدمة لزوارها، ان توفر هذا النوع من الخدمات يعد من أهم المرتكزات الأساسية التي ينبغي التأكيد عليها بوصفها أساساً لتحقيق تنمية اجتماعية واقتصادية لما تملكه من مؤشرات تهدف إلى خدمة الإنسان في المدينة اليوم كونها تمثل الرئاسات التي يتنفس من خلالها السكان . وان المنتزهات يلجأ إليها بحثاً عن أماكن هادئة ممتعة بعيداً عن صخب حياة المدن وضجيج حركاتها اليومية وارتباطاتها المعقدة فضلاً عن أنها تكسب المدينة مظاهر جمالية مريحة للنفس وتدخل عليها البهجة والسرور ، كما توصلت الدراسة الى وجود قصور وعجز في تقديم الخدمات وعدم كفايتها للسكان وسوء توزيعها مما تطلبت الدراسة وضع جملة من الحلول لمعالجة هذا النقص في الخدمات السياحية والترفيهية وتطويرها .

## The Properties of Tourism Services and Entertainment in the City of Baghdad ( Baghdad Island Park ,Tourism)

Dr. Yousif Yeheya Tumas

Zahraa Abdul Rida Hassan

University of Baghdad – College of Education for Women – Geography Dept.

### Abstract

Baghdad Lake Touristic is suffering from a lake of tourism and entertainment services efficiency provided to their visitors , knowing that this type of services as they are the basics to achieve economic and socialist development because of their indicators where their goal is to serve human in city as they represent lungs which population breathe within .

The Parks are resorted as human usually in search of quiet and funny places , away from the noise of the city and its complex , as well as they give the city a beauty manifestations , that give happiness.

The study reached that there is deficiencies in service present, inability to provide services and inadequate for the population and bad distribution. So the study gives a set of solutions to heal these deficiencies in tourism and recreational development.

### المقدمة :

ان الارتقاء بالمستوى السياحي والترفيهي للمجتمع بقدر ما يستند على ضرورة توفير الخدمة السياحية والترفيهية فانه يتطلب زيادة الاهتمام ايضا بنوعية وكفاءة الخدمات السياحية والترفيهية المقدمة للسكان . كما ان العديد من الدول تقيس قوة اقتصادها من خلال قياس كفاءتها في تقديم الخدمات السياحية. يمتاز العراق وخاصة العاصمة بغداد بكثرة المواقع السياحية والترفيهية التي تنسجم مع حاجات السكان وتطلعاتهم وتكون بمثابة عنصر جذب مهم لكل من يزور مدينة بغداد, وايماننا باهمية موقع منتزه جزيرة بغداد السياحي قديماً وحديثاً ومكانته الجغرافية بين قطاعات مدينة بغداد فضلاً عن تنوع مقوماته , فقد جاءت هذه الدراسة كمحاولة من اجل الوقوف على اهم المشاكل والمعوقات التي تعاني منها منطقة الدراسة وايجاد الحلول المناسبة لتحسين كفاءة اداء الخدمات في المنتزه وزيادة الجذب السياحي والنهوض بالواقع السياحي والخدمي.

### خصائص الخدمات السياحية والترفيهية وأنماطها

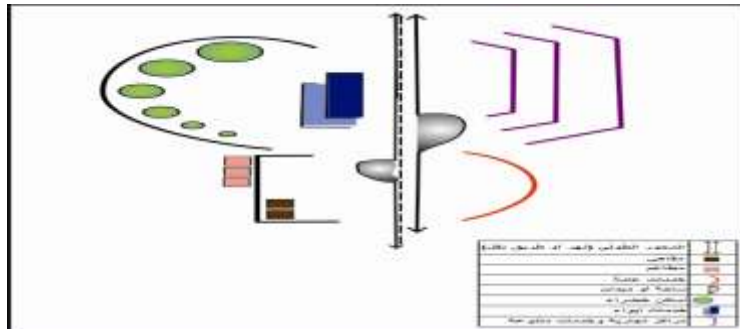
تتميز الخدمات السياحية والترفيهية بخصائص محددة عن غيرها من الخدمات حيث ينبع جزء منها من طبيعية العملية نفسها وينبع جزئها الثاني من خلال الاعتماد على نوعية الحاجات المتميزة والتي يتم تلبيتها من خلال تقديم الخدمات وعلية يمكن تحديد ابرز الخصائص :

١. **كفاءة الخدمات :** اي ان توافر اي نوع من الخدمات لا بد ان يحقق الكفاية في تقديم الخدمة لكافة السكان بما ينسجم مع واقع السكان وكثافتهم <sup>(١)</sup> ، وعندما تطبق هذه الخاصية على منطقة الدراسة لاحظنا قلة الخدمات المتوفرة مقارنة مع اعداد السكان التي هي في حالة تزايد مستمر نتيجة الزيادة الطبيعية مما اضعف من انجذاب الزوار الى هذا المرفق السياحي

٢. **كفاءة الخدمات** تعتمد على نوع الالات والمعدات والتقنيات المستخدمة في توافر الخدمة وتحتاج تلك العملية الى تحديث مستمر في استخدام كل ما يستجد من تطورات في مجال اي خدمة وتدريب العاملين في مجال الخدمات على استخدام التقنيات الحديثة ,تمتاز منطقة الدراسة بقلة كفاءة الخدمات السياحية والترفيهية سواء كانت خدمات الالعاب او خدمات الطعام والشراب او خدمات الايواء وخدمات الماء والكهرباء وعدم الاهتمام بها
٣. **المرونة في الخدمة** وتتمثل بعدة اتجاهات منها ان تكون قادرة على استيعاب كل ما يستجد من تطورات في مجال الزيادات السكانية خلال فترة من الزمن دون تؤثر في حصة الفرد الاعتيادية<sup>(٧)</sup>
٤. **انسجام الخدمات** : اي ان يكون تصميم المرافق المختلفة للخدمات منسجم مع الظروف البيئية السائدة سواء كانت خصائص الموقع من تضاريس ومناخ او طبيعة توزيع استعمالات ارض او توزيع بقية الخدمات الاخرى
٥. **الامان في توافر الخدمة** ويعد من الجوانب المهمة في توافر الخدمة فيجب ان تتوفر بصورة صحيحة ووفق معايير تحقق تلك الخاصية مثلا موقع المراكز الترفيهية كالحدايق والمنتزهات في مكان لا يعرض الزوار للخطر كما ان تتوفر فيه الخدمات الضرورية والاساسية من خدمات الطعام والشراب وباسعار مناسبة وايضا امكان الجلوس وان تتوفر فيه الالعاب المناسبة لكل الاعمار والعلامات الارشادية لابعاد الزائرين عن المخاطر<sup>(٨)</sup>
٦. **أن الخدمة السياحية هي خدمة معنوية** غير ملموسة او محسوسة<sup>(٩)</sup>
٧. **الخدمات السياحية خدمة غير مادية** اي لا يمكن الامساك بها والكشف عنها او الاحساس بها اي لا يمكن رؤيتها ,ومن ثم تكون عملية تسويقه واقناع السائح بها عملية غير سهلة ونحتاج الى قدرات ومهارات خاصة لاقتناع الزبون بمزاياها الضمنية وخصائصها المعنوية المرتبطة بوجودان واحساس الزبون وفي نفس الوقت بمدى توافقهما مع تكوينه النفسي.
٨. **أن الخدمة السياحية متكاملة في ذاتها** : يصعب تقسيم او تجزئة الخدمة السياحية فهي كل متكامل ومترابط العناصر والاجزاء بعكس السلع المادية الاخرى التي يمكن تجزئة وحدتها الى وحدات صغيرة<sup>(١٠)</sup>
٩. **اعتماد عنصر الخدمة على عنصر التسويق الشخصي** ويمثل العنصر البشري احد العناصر الاساسية في تقديم الخدمة السياحية
١٠. **ينبغي ان تتصف الخدمات السياحية بنوعية وجودة عالية** لانها تغذي حاجات الناس خلال وقت فراغهم (الرفاهية, والزيارات والراحة) او خلال ظروف خاصة مثل مقابلات الاعمال والحفلات الموسيقية ويمكن تطبيق على مسرح حقي الشبلي في المنتزة الذي يعتبر من اهم المرافق السياحية في المنتزة وخاصة ايام العطل والمناسبات<sup>(١١)</sup>
١١. **تتطلب الخدمة السياحية السرعة** عند تقديمها رغبة من السياح خلال وقت اقامتهم القصيرة في الموقع السياحي ان يستمتعوا بوقتهم ويستخدموا جميع الوسائل السياحية المتوفرة
- اما **أنماط توزيع لخدمات السياحية والترفيهية** فنقصد بها التخطيط لتوزيع الخدمات السياحية والترفيهية داخل الموقع الترفيهي تأخذ أنماطا وأشكالا مختلفة وهذا الاختلاف يعود إلى طبيعة الموقع الترفيهي و على هوية ونوعية مقومات الجذب السياحي و الترفيهي في الموقع (١) ويمكن الإشارة إلى هذه الأنماط على النحو الآتي :

#### اولا- النمط الخطي

توزع الخدمات والفعاليات الترفيهية والسياحية على وفق هذا النمط بشكل امتداداً خطياً على طول المجاري مائية (نهر) أو على طول محور طولي أو نطاقات طويلة شريطية قد تكون طرق موصلات, وتأخذ المواقع السياحية والترفيهية من خلال وجودها بهذا النمط شكل حلقة متصلة<sup>(٧)</sup>, بحيث تمتد الوحدات السياحية والترفيهية (على واجهة النهر مع امتدادات بسيطة للعمق الداخلي متضمنة مناطق مفتوحة للنشاطات السياحية والترفيهية بحيث تشكل الوحدات السياحية والترفيهية نماذج على طول المجرى المائي أو طرق النقل وتقع المراكز التجارية والخدمية المختلفة عادة إلى الداخل من المنطقة الرئيسية, وتحتوي على المطاعم ومحال التذاكر السياحية ويراعى في هذا النمط من التخطيط تغيير المشاهد وعرض ممر الحركة واتجاهه على طول المحور لتجنب حدوث الملل لدى زوار الموقع. فتارة يتسع الممر لتظهر ساحة أو ميدان, وتارة يضيق لينفرج مرة أخرى بمشهد لأحدى المباهج أو فعالية ترفيهية مميزة<sup>(٨)</sup>. أنظر إلى الشكل(١).



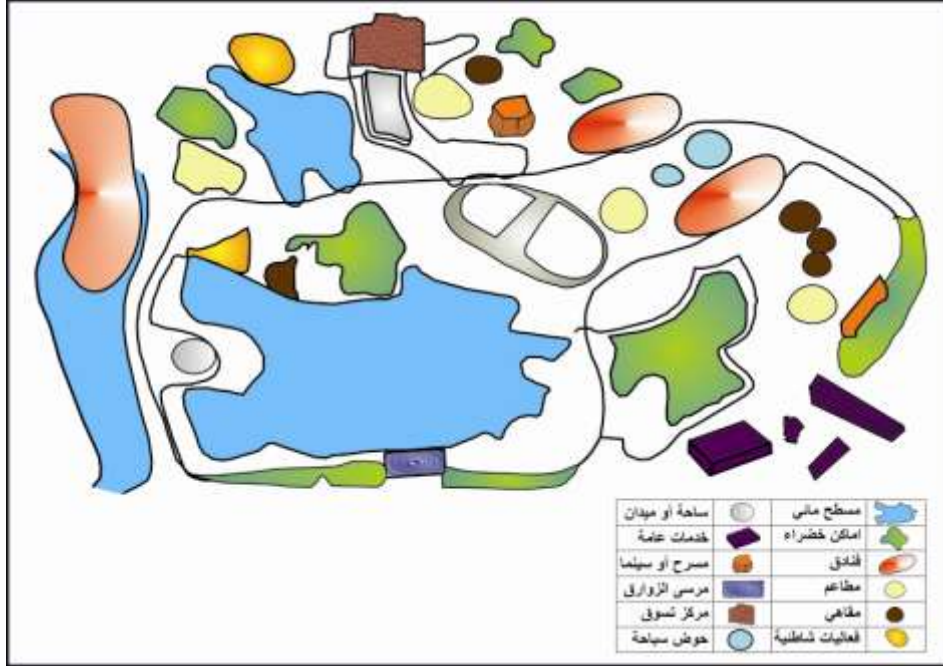
شكل (١): يوضح النمط الخطي لتوزيع الخدمات السياحية والترفيهية

المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على, احمد عبد الواحد ذنون طه, مصدر سابق ص٤٢

ويُعدُّ النمط الخطي أو الشريطي هو افضل وانسب الأنماط في توزيع الخدمات السياحية والترفيهية وخاصة للمواقع السياحية المحاذية للنهر (فضلاً عن كفاءة العالية في توزيع الخدمات والفعاليات الترفيهية والسياحية داخل الموقع. إضافة إلى الكفاءة المتوازنة للحركة المرور داخل الموقع الترفيهي والسياحي<sup>(٤)</sup> وهناك امثلة عديدة على هذا النمط من التوزيع المرافق السياحية تنطبق على منطقة الدراسة في متنزه جزيرة بغداد السياحية مثل(مطعم الجزيرة العائم ومرسى الزوارق)<sup>(١٠)</sup>.

#### ثانياً- النمط العضوي المنتشر

(ويطلق أحيانا على هذا النوع من الأنماط بالنمط غير المنتظم)<sup>(١١)</sup>، ويمكن القول أنه ليس للموقع السياحي او الترفيهي شكل هندسي منتظم. بحيث يتميز الموقع بعدم احتوائه على ساحة مركزية (Central plaza) ترتبط بها الانطقة الرئيسية في الموقع السياحي والترفيهي اذ تتخذ الخدمات السياحية والترفيهية نمطاً عضوياً منتشراً، انظر إلى الشكل (٢)



الشكل (٢): النمط العضوي المنتشر للخدمات السياحية والترفيهية

**المصدر:** من عمل الباحثة بالاعتماد على: طه, احمد عبد الواحد دنون, مصدر سابق, ص ٤١  
ولهذا النمط من التوزيع صفة مهمة وهي أنّ شكل الموقع وطوبوغرافية عاملاً أساسياً في الشكل الذي يتخذه الموقع السياحي والترفيهي, كوجود البحيرات أو البرك والأنهار التي تتجمع حولها الخدمات السياحية والترفيهية, (ويتميز هذا النمط من التخطيط بنظام من الشوارع المتلوية الضيقة والطرق ذات الاتجاه غير الواضحة)<sup>(١٢)</sup>.  
وينطبق هذا النمط من التوزيع على بعض المرافق السياحية في منطقة الدراسة ومنها مسرح حقي الشبلي والسينما الصيفي والبحيرة الاصطناعية ومطعم الجزيرة ودار الاستراحة  
ويُعدُّ هذا النمط الأكثر شيوعاً بين أنماط التوزيع وتتخذ المواقع السياحية والترفيهية على وفق هذا النمط من التوزيع شكل المربع المنتظم وتوسطه فراغ مربع أيضاً<sup>(١)</sup>.

ويحتل مركزه (علامة مميزة Land mark) تتمثل في مظهر مميز يختلف في الطابع والطرز قد يكون (فندق أو برج سياحي) يعتبر المظهر الرئيسي للموقع, وتقام الخدمات حول هذا الميدان, ويخترق الموقع الترفيهي والسياحي مجموعة من الطرق المحورية التي تلتقي بالمنطقة المركزية للموقع<sup>(١٣)</sup>, وعلى أساس الطرق المحورية يقسم الموقع إلى انطقه رئيسة توزع عليها الخدمات والفعاليات الترفيهية والسياحية المختلفة (خدمات الإيواء, خدمات طعام وشراب, أماكن خضراء, خدمات رياضية, خدمات ثقافية, خدمات عامة), ينظر إلى الشكل (٣).

ويوضح هذا النمط من التوزيع أن المواقع الترفيهية والسياحية مقلدة, بمعنى إنها لا تستوعب أي زيادة مستقبلية في حجم الطلب الترفيهي والسياحي وبالتالي فليست هناك إمكانية الامتداد أو التوسع الذاتي, وإنما يتم التوسع والامتداد مستقبلاً من خلال القيام بأنشاء مواقع ترفيهية وسياحية جديدة قائمة بذاتها<sup>(١٤)</sup>. وتمتلك منطقة الدراسة بعض ملامح هذا النمط وتتمثل ببرج الجزيرة ومرسى الزوارق واكشاك بيع الاطعمة والبحيرة الاصطناعية<sup>(١٥)</sup>.

#### رابعاً- أنماط ناتجة عن دمج نمطين أو أكثر

ويعرف هذا النمط من التخطيط بالنمط المرن والذي يتأخذ خطوات من الأنماط المشار إليها ثم يضيف إليها المخطط ما يترأى من خطوط مبتكرة<sup>(١٥)</sup>, وفي بعض المواقع السياحية والترفيهية يلاحظ أنّ هناك أكثر من نمط متبع في توزيع الخدمات فقد يحتوي الموقع ساحة مركزية في وسط الموقع ولكن في الوقت نفسه يأخذ من النمط العضوي المنتشر عدم

الانتظام والتداخل في والخدمات السياحية والترفيهية وعدم وجود شكل واضح ومحدد للموقع أو أن يتخذ الموقع السياحي نمطاً طويلاً شريطياً في التوزيع مع وجود نوع من التداخل<sup>(١٦)</sup>. وهذا النمط من التوزيع ينطبق على متنزه جزيرة بغداد السياحي وهو اقرب من الانماط الاخرى.

### تقييم كفاءة الخدمات السياحية والترفيهية

ان تقييم الخدمات يكون على اساس تحديد مدى كفاءة اداءها التي ربما تكون موزعة ومتنوعة ولكن غير كفوءة فقد تخصص اماكن كملاعب اطفال او ملاعب رياضية او مكتبات ولكن عملية توفير تلك الانشطة ينقصه الكثير من الفعاليات او تقتصر على بعض الفعاليات البسيطة التي لا تشجع على ارتيادها او انها فعاليات خاصة بالذكر دون الاناث او خاصة بالشباب دون الاطفال او تسليم عملية توفير الخدمات الى القطاع الخاص الذي سيركز على الانشطة التي توفر دخلا كبيرا والذي يؤدي الى حرمان شريحة كبيرة من المجتمع من التمتع بنوع معين من الخدمات ,وعليه ان كفاءة الخدمات السياحية والترفيهية تكون جيدة عندما تكون قادرة على تلبية حاجات كافة الزوار باختلاف اجناسهم وفتاتهم العمرية<sup>(١٧)</sup>.

وهناك عدد من المعايير الوصفية التي يمكن من خلالها تقييم كفاءة الخدمات السياحية والترفيهية في منطقة الدراسة ومنها معايير وصفية حيث تشمل على ما يأتي:

#### ١- نوع الخدمة الترفيهية المقدمة :

وهي العناصر المهمة في تقييم كفاءة الخدمات السياحية والترفيهية والتي يجب على المسؤولين عن الخدمات اعطاءها الاهمية والاهتمام حيث لابد ان تكون نوعية الخدمات المقدمة جيدة وتلبي حاجة الفرد حيث هنا يتم التركيز على النوع وليس الكم فمثلا تتوفر متنزهات باعداد كبيرة ومنتشرة في ارجاء المدينة ولكن نوع الخدمات الموجودة في بعض منها غير جيدة ومدنية نتيجة لوجود قصور في التقنيات المستخدمة في مجال السياحة وتقديم الخدمات وعليه تكون عملية تقييم الخدمات على اساس نوع الخدمة التي تقدم ومواصفاتها كما ان توفير الخدمات يجب ان يكون وفق معطيات معينة يأخذ بنظر الاعتبار (الجنس والعمر)<sup>(١٨)</sup>.

اما بالنسبة لمتنزه جزيرة بغداد السياحي فانه يعاني من رداءة نوعية الخدمات السياحية و الترفيهية المقدمة علما انها من أهم المرتكزات الأساسية التي ينبغي التأكيد عليها بوصفها أساسا بتحقيق تنمية اجتماعية واقتصادية لما تملكه من مؤشرات تهدف إلى خدمة الإنسان في المدينة اليوم كونها تقوم بمثابة الرئاس التي يتنفس من خلالها السكان والمنتجات التي يلجأ إليها بحثا عن أماكن هادئة ممتعة بعيدا عن صخب حياة المدن وضجيج حركاتها اليومية وارتباطاتها المعقدة فضلا عن أنها تكسب المدينة مظاهر جمالية مريحة للنفس وتدخل عليها البهجة والسرور<sup>(١٩)</sup>.

#### ٢- كفاءة الخدمات الترفيهية :

تعتمد الكفاءة على نوع الآلات والمعدات المستخدمة في توافر الخدمات فكما كانت الخدمات متطورة كانت الكفاءة عالية وتحتاج العملية الى تحديث مستمر في استخدام كل ما يستجد من تطورات في مجال من مجالات الخدمات , وكما تقاس كفاءة الخدمات حسب التقنيات المتبعة في ادارتها حيث لابد من توافر كادر اداري متخصص ويمتلك الخبرة الفنية في استخدام التقنيات الحديثة او للكفاءة اهمية كبيرة فيما يخص الخدمات الترفيهية وذلك نظر لما تتمتع به الخدمات الترفيهية من الكلف العالية التي تصرف على هذه الخدمات ابتداء من تخصيص قطعة الارض لإنشاء المركز الترفيهي وضمن المواصفات الحديثة ورفدها بالأجهزة والمعدات المريحة والكمالية التي تشعر الزائر بالراحة النفسية والجسمية وانتهاءا بتوظيف الكوادر العاملة فيها مما يعطي الموضوع اهمية كبيرة وفعالة وخاصة في المجالات المتطورة التي تعد الترفيه من ضروريات الحياة<sup>(٢٠)</sup>.

اما بالنسبة لمنطقة الدراسة فانه يعاني من قلة كفاءة الخدمات المقدمة لزوار نتيجة لقلّة الدعم الحكومي والمالي الذي تعاني منه منطقة الدراسة وخاصة بعد الاوضاع الاستثنائية التي مر بها لقطر مما ادى الى قلة اقبال الزائرين وخسارة البلد مورد اقتصادي وسياحي مهم.

#### ٣- توزيع الخدمات الترفيهية:-

ان من الجوانب الأساسية في تقييم اي نوع الخدمات هو توزيعها بشكل يضمن توفرها لجميع السكان او يسهل الوصول اليها من كل اطراف المدن لذا يتحمل المخططون المسؤولية في هذا المجال ويجب ان يعملوا على تحقيق العدالة الاجتماعية في هذا المجال ولا تكون حكرًا على منطقة دون اخرى كما ان توفير الخدمة وتوزيعها يكون على اساس حصة الفرد من تلك الخدمات ويجب ان توزع وفق اسس علمية ومدروسة<sup>(٢١)</sup>.

كما ان هنالك عدد من العوامل تؤثر في توزيع الخدمات منها (عوامل طبيعية) حيث تتأثر مواقع الخدمات بعوامل طبيعية عديدة منها موضعية وتشمل الصفات الجغرافية للمساحة من تضاريس ودرجة لانحدار وكذلك عوامل موقعية وتشمل علاقة الموقع بالمناطق المحيطة به , إذ ان كل عامل من العوامل السابقة يشكل عنصرا جاذبا او طاردا لموقع الخدمة<sup>(٢٢)</sup>.

اما بالنسبة لمنطقة الدراسة فانه يعاني من قلة الخدمات السياحية والترفيهية المقدمة لزوار وهذا ناجم عن تباين توزيع الخدمات في المرافق الترفيهية وضعف الأداء وقلة التجهيزات الحديثة وعدم الاهتمام بها بالرغم من انها تعكس الطابع الحضاري والسياحي والترفيهي ومدى تطور المدينة وثقافتها الأمر الذي يمكن أن ينجم عنه الكثير من المشاكل

الاجتماعية والاقتصادية إذا لم تعالج بشكل يتناسب وحجم السكان الحالي ومعدل النمو للسنوات اللاحقة وزيادة الطلب على هذه الخدمات بشكل متنامي وخاصة في توزيع المطاعم والالعاب والمساح لتي اتصال مباشر مع الزائر<sup>(٢٣)</sup>.

#### ٤- مرونة الخدمات الترفيهية :-

وتعني القدرة على تلبية الطلب المتزايد والمستمر عليها بما يضمن توفرها لجميع السكان , كما ان الخدمات تتمثل بعدة اتجاهات هي :

١- ان تتميز الخدمات بمرونة عالية وخاصة في مجال الزيادة والنمو السكاني المتوقع الاقطار العربية لأسباب منها عدم الشعور بأهميتها او انها غابت عن اذهان المخططين والمصممين للمدن في حين انها لا تقل اهمية عن بقية الخدمات الاخرى والانشطة وان وجدت فهي ضعيفة المقاومة والمنافسة امام الخدمات الاخرى في الحفاظ على مساحتها وحدودها في الوحدة الواحدة من الارض لقوة منافسة بقية الخدمات وتبرز اهمية الخدمات الترفيهية نظرا لعدد من الاسباب منها<sup>(٢٤)</sup>

١. أن تتميز الخدمات بالمرونة العالية في مجال الزيادة والنمو السكاني المتوقع والحاصل فعلا في المدينة ولاسيما وان غالبا ما تكون دائمة النمو في حجمها  
٢. أن تتميز الخدمات بمرونة عالية في مجال الاحتفاظ باستقرار حصة الفرد من الخدمات دون قلتها , فقد تبدو مشاكل توفرها وعدم توفرها في سوء توزيع الخدمات على كل افراد المدينة  
٣. أن تتقبل التحديث في مجال الالات والوسائل والادوات والتقنيات الحديثة المستخدمة لمراعاة عدم التوقف والقصور في العمل وضمن حصول السكان على افضل الخدمات<sup>(٢٥)</sup>  
٤. ان تتميز بمرونة عالية في حالة حدوث خلل معين في احدى قطاعاتها او مفاصلها لسد نقص الحاصل فيها تجنباً لتراكمات التي تسوء من الاستفادة منها.

اما بالنسبة لمنطقة الدراسة ان العديد من المرافق السياحي تفتقر الى الخدمات السياحية وانعدام الصيانة والتجديد لمستمر مما ادى الى قلة المرونة والانسجام بين الخدمات وانعكس بدوره على انجذاب الزوار الى منطقة الدراسة وخسارة احد اهم المرافق السياحية والترفيهية في العاصمة بغداد<sup>(٢٦)</sup>

#### ٥- جودة الخدمة :

وتعد من الامور المهمة في حالة توفر الخدمات في المكان , إذ من الضروري ان تكون عملية اختيار مواقع الخدمات مناسبة وبجودة عالية وملائمة لجميع السكان ويمكن للجميع الاستفادة منها مثلا تقديم خدمات الطعام و الشراب وخدمات الالعاب بمختلف اشكالها بصورة صحية وعدم تعرض الزوار الى الاخطار نتيجة سوء الاستخدام وعدم الاهتمام والصيانة والمراقبة المستمرة.

#### ٦- تطور الخدمات:

لقد ازداد الطلب على الخدمات في الربع الاخير من القرن العشرين ومن العوامل الكامنة وراء ذلك:

أ. التوسع العمراني وزيادة عدد سكان المدن والذي ادى الى التجاوز على بعض المناطق الترفيهية فتقلص ذلك من المساحات المخصصة لهذا الغرض مما قلل من كفاءة اداءها  
ب. انخفاض عدد ساعات الدوام الرسمي في الدوائر الرسمية والمؤسسات مما ادى الى زيادة عدد ساعات الفراغ والتي يمكن استغلال جزء منها في الترفيه  
ج. زيادة دخل الفرد مما ساعد على توفير جزء منة لأغراض الترفيه<sup>(٢٧)</sup>.  
د. تطور الخدمات الترفيهية من حيث النوع والكم مما أتاح الفرصة لكل شخص التمتع بتلك الخدمة .  
هـ. زيادة الوعي الثقافي والاجتماعي لدى السكان والذي ولد الاحساس لدى كل فرد بأهمية الجانب الترفيهي لكل شخص.  
و. توفر وسائل الاتصال التي تؤمن الانتقال الى اي مكان يرغب فيه الانسان من امتلاكه السيارة او وسائل النقل العام<sup>(٢٨)</sup>.

وهذا يتطلب تطور الخدمات كما ونوعا لمواجهة حاجة الزيادة السكانية من جهة وزيادة الطلب على الخدمات المختلفة كما ان هنالك مجموعة من الخصائص الاجتماعية والاقتصادية يمكن اعتمادها في تقييم كفاءة الخدمات السياحية والترفيهية والتي تعتبر من الامور المهمة لما لها من تأثير في الطلب على الخدمات . اما بالنسبة لمنطقة الدراسة فأنها بحاجة الى الصيانة والاهتمام في العديد من المرافق السياحية والترفيهية وادخل احدث التقنيات التكنولوجية والفنية من اجل الارتقاء بمستوى كفاءة الخدمات مقارنة بما هو متوافر في دول العالم سواء في مجال الالعاب والابنية وتطوير البنى التحتية . اما المعايير الكمية (التخطيطية) تستند على اساس القدرة التصميمية لكل مرفق من المرافق السياحية في منطقة الدراسة واستنادا الى مؤشرات الطاقة التصميمية للجزيرة وبمرافقها المختلفة

## جدول (١) المساحات التصميمية للمرافق السياحية في منتزه جزيرة بغداد السياحي

نوع المرفق	المساحة / م <sup>٢</sup>
مدينة الالعاب	١٥٠٠٠
ملعب كرة القدم	٥٠٠٠
ملعب تنس	١٥٠٠
مسرح حقي الشبلي	١٠٠٠
البحيرة الاصطناعية	٢٠٠٠٠٠

المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد على مقابلة شخصية مع مهندسة الصيانة وجدان حسين بتاريخ ١٠/٩/٢٠١٣

فهي مصممة لتقديم الخدمات وبمستوى عال لعدد من الزائرين يبلغ كمدل (٢٥٠٠٠) زائر يوميا علما ان المساحة العديد من المرافق الترفيهية في منتزه جزيرة بداد السياحي وكما هو موضح في الجدول الاتي: هذا اضافة الى المرافق الاخرى التي حددت طاقتها الاستيعابية وكما هو موضح في الجدول الاتي :

## جدول (٢) يبين الطاقة الاستيعابية للمرافق السياحية في منتزه جزيرة بغداد السياحي

نوع المرفق	الطاقة الاستيعابية / شخص
مساح الجزيرة	٢٠٠٠
السينما الصيفي	٧٥٠
دار الاستراحة	٣٠٠
المطاعم	٣٠٠
برج الجزيرة	٢٥٠
مرسى الزوارق	٨٠

المصدر : من عمل الباحثة على مقابلة شخصية مع المهندسة الصيانة وجدان حسين

اما دور الخدمات الترفيهية في تنمية وتطوير المجتمع : تمثل الخدمات الترفيهية واحدة من اهم الخدمات التي يجب توفرها في مدننا اليوم كونها من الانشطة والفعاليات والممارسات التي تعمل المدن من خلالها جاهدة على اشباع رغبات الانسان وراحته النفسية والعقلية والجسمانية كلا حسب العمر والثقافة والامكانيات المادية والمعنوية وقد نالت الدول الكبرى نصيبها من هذه الخدمات بعد ادراك المخططين واصحاب الراي لأهميتها الا انها لم تنل أهميتها في الدول الصغيرة كما في الاقطار العربية لأسباب منها عدم الشعور بأهميتها او انها غابت عن اذهان المخططين والمصممين للمدن في حين انها لا تقل اهمية عن بقية الخدمات الاخرى والانشطة وان وجدت فهي ضعيفة المقاومة والمنافسة امام الخدمات الاخرى في الحفاظ على مساحتها وحدودها في الوحدة الواحدة من الارض لقوة منافسة بقية الخدمات وتبرز اهمية الخدمات الترفيهية نظرا لعدد من الاسباب منها<sup>(٢٩)</sup>:

١. النمو السكاني المتزايد والسريع وفي مختلف الدول والذي فاق التوقعات
٢. تخصيص أوقات للترفيه كالعطل الرسمية في كل اسبوع مما زاد الطلب على الترفيه.
٣. زيادة الدخل القومي والذي انعكس على مستوى الدخل الفردي مما شجع التفكير بالترفيه خلال اوقات الفراغ
٤. توفر البيئات الطبيعية والبشرية الخلابة التي تشجع السكان على الحركة والتنقل اليها للتمتع بالنظر والتزود بالمعارف وخاصة المناطق الاثارية واستنشاق الهواء العليل للمناطق ذات الخصائص الطبيعية كالبحيرات والغابات
٥. التطورات التكنولوجية والتقنية والتطور العلمي في مجال النقل التي تشجع على النقل والتمتع بالأمان والخدمات المريحة طيلة فترة السفر والتنقل<sup>(٣٠)</sup>

كما ان للخدمات اثر كبير في حياة الفرد والمجتمع من خلال عدة جوانب ومنها :

## ١- اثر الخدمات الترفيهية في الجانب النفسي :

يعيش الانسان معظم حياته بشيء من الروتين بين البيت والعمل لذلك يرغب في بعض الاحيان لقضاء جزء يسير من وقتة اليومي او الاسبوعي في مكان ما خارج مكان اقامته المعتاد من اجل الراحة والترفيه وبعيدا عن الضوضاء وهموم العمل وقد تنعكس اثار الترفيه على قدرات الانسان العقلية حيث تزيد ايضا قدرته على الابداع والتركيز وذلك لارتباط الجانب العقلي بالجانب النفسي<sup>(٣١)</sup>.

## ٢- أثر الخدمات الترفيهية في الجانب الاقتصادي.

أن انتشار الخدمات الترفيهية بكل انواعها في المدينة بكل انواعها المتعددة سيؤدي الى توفير فرص عمل لعدد كبير من السكان سواء كان بطريقة مباشرة او غير مباشرة من خلال ارتباط بعض الاشطة ببعضها البعض مثل خدمات الطعام والشراب وخدمات الايواء وخدمات النقل فتتبعكس اثار ذلك على اقتصاد تلك المدن وبالتالي تحقق دخلا كبيرا للمدينة حيث

يمكن الاستفادة منها في تطوير المشاريع الأخرى. كما تلعب العوامل والمؤثرات الاقتصادية في تحديد مديات الخدمات وابعادها الوظيفية، حيث يقف سعر الخدمة المقدمة لسكان مقدار الطلب عليها واستهلاكها بدرجة كبيرة إذ كلما زاد سعر الخدمة المقدمة مما زاد عزوف المستهلكين على اقتنائها أو حتى التفكير بها، كما يؤثر تنوع الخدمات على تنوع أشكالها وموديلاتها على صعيد البضائع والسلع إلى حرمان العديد من السكان الحصول عليها بسهولة فزيادة تنوع الخدمات يجعل من المستهلك رغبة من الحصول على آخر تنوع وصلت إليه مما يشكل عزوفاً عن باقي الموديلات بشكل تدريجي مما يجعل من الامكانيات الانتاجية للسلعة تقل بفعل قلة الطلب عليها، وكذلك تشكل الكلفة الاقتصادية للحصول على الخدمة جانب آخر من الجوانب المؤثرة على تحرك السكان نحو الخدمة فكلما زادت المسافة الفاصلة بين المركز الخدمي وبين الكثافات السكانية زادت الكلف الاقتصادية على حجم الخدمة وخصوصاً من قبل السكان<sup>(٣٢)</sup>.

### ٣- أثر الخدمات الترفيهية في الجانب الثقافي

يعد النشاط الترفيهي ذا أهمية كبيرة من الناحية الثقافية فعندما يتجمع مجموعة من الأفراد من مستويات مختلفة في مكان ما تدور احاديث شتى في مواضيع عديدة يمكن الاستفادة من هذه اللقاءات والتي لا تتحقق في مكان العمل أو البيت. كما تعمل النوادي الاجتماعية والمهنية على عمل ندوات ومحاضرات بشكل مستمر تساهم في تثقيف روادها وتنمية قدراتهم فكل الشرائح التي تلتقي في تلك الاماكن تكتسب فائدة ثقافية من خلال التعرف على عادات الناس وطبائعهم وثقافتهم. كما تعد تلك الاماكن وسيلة لتنظيم حياة الناس بعيداً عن التصرفات غير المنضبطة التي قد يتصرفها البعض في البيت أو الشارع كما ان تطبيق نظام معين في بعض الانشطة الترفيهية تشعر الانسان بان للنظام دور كبير في تنظيم المجتمع<sup>(٣٣)</sup>.

### ٤- الجانب البيئي :

ويمثل الجانب البيئي العنصر الاساسي والمهم في حياة الانسان ولأنه الوسط الذي يعيش فيه فاذا كان هذا الوسط سليماً انعكس ذلك على صحة الانسان وصحته واذا كان العكس سيؤدي الى مشاكل سلبية على صحته ونصراته وقدراته وهذا ما يجده العديد من المخططين والذين اغلبهم ليس لهم علاقة بالموضوع فالمناطق الترفيهية تسهم في توفير البيئة المريحة من خلال عدة جوانب منها :

ان تنوع الانشطة الترفيهية في المدينة تحقق رغبات الناس المختلفة فلل انسان ميول معينة في الترفيه حيث ان الاطفال يحبون الالعاب العامة والساحات، والشباب يفضلون النوادي الرياضية والمقاهي العامة والانترنت ان وجود المناطق المفتوحة وسط الابنية والعمارات الكبيرة ستعمل على احداث تغييرات مناخية كبيرة من خلال عمل التيارات الهوائية والسماح لاشعة الشمس الوصول الى بعض الابنية المجاورة فتعمل على تحسين الوضع المناخي في المدينة<sup>(٣٤)</sup>.

### - اثر الخدمات الترفيهية في الجانب التربوي

يعد هذا الجانب ذا أهمية كبيرة ولكن هنالك الكثير من يجهل هذا الامر فمثلاً الاطفال يمثلون القاعدة الاساسية والواسع انتشاراً والذين هم الاكثر رغبة باللعب والحركة اذا يحتاج الى ممارسة بعض الانشطة البدنية كالركض وركوب الدراجة الهوائية واستخدام الملاعب العامة كالسيارات، وان بتوفر المتنزهات والخدمات سوف نحتمي او نقلل من المخاطر التي يتعرض لها الاطفال في اثناء اللعب في الشارع<sup>(٣٥)</sup>.

### اثر الخدمات الترفيهية في الجانب الاجتماعي.

كانت النظرة السائدة الى العاملين في بعض المجالات الحياتية سلبية تنطلق من اعتبارات اجتماعية وبيروقراطية وفوقية، بينما اصبح العصر الحديث ( ينظر الى هذا النوع من النشاطات على إنها اعمال تتعلق بصناعة بيئة افضل للإنسان وأصبح نوع العمل الذي يقوم به يرتبط بمقدار الخدمة الاجتماعية التي يحققها والمنفعة الاجتماعية التي يوفرها فهي نوع من الاعمال الخدمية ذات الصفات والخصائص المتميزة في مظهرها وترتيبها واناقتها ونظافتها ) ومن ابرز الجوانب الاجتماعية هي كالتالي:

### ١- وقت الفراغ.

تعد عملية الترفيه من العمليات أو الممارسات الضرورية للفرد وهي كرد فعل للأنشطة والفعاليات التي يمارسها الانسان خارج البيت للاستمرار في الحياة، والترفيه عمل ارادي للشخص يندفع نحوه لممارسة الرغبة في سد وقت الفراغ، والمقصود بوقت الفراغ هو الزمن الفائض عن ساعات العمل اليومية والحاجات البيئية والبايولوجية للإنسان، ويشير المصطلح على انه الزمن الذي يكون فيه الانسان عدا ما هو فيه من غفلة كالنوم أو قيد فسيولوجي لقضاء الحاجات كالطعام، وبعبارة ادق فان وقت الفراغ هو فترة زمنية تستثمر لتجديد طاقة الانسان وبعث نشاطه عن طريق التأمل والاسترخاء والراحة في ظل الظروف الطبيعية ضمن بيئته الجغرافية فهو وقت مستقطع من حياة الانسان اليومية لا يخضع لضوابط العمل يهدف الى الراحة الذهنية والبدنية وتنمية القدرات البشرية، كما للخدمات الترفيهية اثاراً مهمة من ناحية تنمية القدرات البشرية وتحفيزها على العمل من خلال توفير فرص عمل في مجالات متعددة والتوعية نحو ملئ الفراغ واستثمار الوقت لمصلحتهم وخاصة للكوادر الشابة في سن العمل، اذ العمل يفتح افاق جديدة ويرسم الخطوط الاولى للمستقبل للفرد الذي يمكن صنعته بنفسه مع العزيمة والشجاعة والتحمل<sup>(٣٦)</sup>.

**٢- الحفاظ على طبقة الشباب .**

تؤمن فرص العمل للشباب (اموال) يمكن الاعتماد عليها في رسم خطوط مستقبلهم واتجاهاتهم وميولهم يوماً بعد يوم حتى تتسع تطلعاتهم نحو الاستقرار والحصول على الشهادات المناسبة لهم فضلاً عن امكانية الزواج الاقتصادية وتكوين الاسرة ومتطلبات الحياة الاخرى ، لاسيما وان الشباب القادرين على العمل وضمن الاعمار المحددة للعمل تبدأ من سن (١٥-٦٣)

وتعد الفترة من (١٥-٢٢) سنة في اعتقاد الباحثة من اخطر الفترات التي تواجه الانسان والتي يكون فيها متقلب الاراء والافكار وامكانية اقناعهم بأشياء قد لايقبلها العقل وسهولة استغلالهم لاعمال التخريب والارهاب والقتل أو للتطرفات الدينية أو العرقية التي تفتح افاق الفتن والمصائب<sup>(٣٧)</sup> .

**٣- تقوية الروابط والعلاقات الاجتماعية .**

اضفى تمتع منتزه جزيرة بغداد بالامكانات الطبيعية والبشرية المتنوعة صفة السياحة الترفيهية وعدها من اهم المنتزهات في مدينة بغداد من الناحية الترفيهية لامكاناتها بحيث لم يقتصر الترفية على الزوار من داخل مدينة بغداد فقط بل يقصدها الكثير من خارج المدينة لغرض الترفية بصفة دورية( شهرية ) و( نصف شهرية ) لاخذ قسط من الراحة والتمتع بالهواء النقي في الحدائق والمساحات الخضراء المفتوحة وركوب الزوارق وممارسة الالعاب والسباحة عند ضفاف نهر دجلة وحضور الحفلات والعروض الفنية في (مسرح حقي الشبلي والسينما الصيفي) والتمتع بالنظر للساتين والاشجار من (برج الجزيرة) المرتفع، الأمر الذي شجع على تقوية العلاقات والروابط الاجتماعية بين ابناء المدينة وزوارها

**المقومات الطبيعية والبشرية لمنطقة الدراسة (منتزه جزيرة بغداد السياحي)**

يعد المنتزه وجهاً حضارياً وسياحياً ومكاناً ترويجياً لسكان مدينة بغداد وضواحيها وتكمن اهميته كونه عبارة عن مساحة خضراء تقع في قلب بغداد. بدأ العمل بإنشاء منتزه جزيرة بغداد السياحي كمشروع سياحي وترفيهي من قبل شركة فنلندية تدعى (YIT) لصالح امانة بغداد بتاريخ ١٩٨٣ وبكلفة تقديرية تقدر ب ثلاثون مليون دينار عراقي ويمتاز موقع المنتزه بأنه ذو تربة رسوبية خصبة ومعمرة بالغطاء النباتي وتبلغ مساحة منتزه جزيرة بغداد ٥٠٠ دونم اي ٢م١٢٥٠٠٠٠٠ ويحتوي المنتزه على العديد من المرافق السياحية والترفيهية مما زاد من اجتذاب السكان له وبمختلف الفئات العمرية لأغراض الراحة والتسلية والترفيه . وتبلغ الطاقة الاستيعابية المخططة للزوار المنتزه بـ(٢٠٠٠٠) زائر يوميا بكثافة تقدر ب٦٣م للزائر ٢ وهذا المقياس قريب المقياس العالمي للمناطق الخضراء المفتوحة والبالغ (٤٠- ٢م٨٠) للزائر<sup>(١)</sup>

**اما واقع حال الخدمات السياحية والترفيهية في منتزه جزيرة بغداد السياحي .**

أن المنطقة السياحية بغض النظر عن المقومات الموجودة فيها سواء كانت منطقة اثارية أو علاجية أو ترفيهية الخ .. لا بد وأن تشتمل على وسائل مكملة مثل الايواء المتمثل بالفنادق والشاليهات والشقق السياحية والمخيمات وما الى ذلك ، اضافة الى اماكن تقدم فيها خدمات الطعام والشراب للزائر الذي يتوجه الى مكان القصد السياحي ولا بد ايضا من توفر شبكة الطرق واماكن الاستدلال الى المواقع ومكملات الرحلة السياحية ، وهذا ماتفتقده منطقة الدراسة (منتزه جزيرة بغداد السياحي) لذا سوف نتناول هذا الموضوع بعدة جوانب موضحين مدى ضعف هذه الخدمات امام الزوار وفقدانها مما اضعف من اجتذاب الزوار لمنطقة الدراسة .....

**١- خدمات الايواء:** وهي مجموعة المرافق والمنشآت التي من خلالها يمكن تقديم الخدمات للسياح والمنتزهين على أن تقديم الخدمة لا يكفي مالم يتم التعرف على نوعية الخدمة وجودتها وبالتالي فإن ذلك سيقترن بعوامل عديدة كالتسعير وطبيعة الخدمة المقدمة فعلاً

(١) محمدحسن النقاش، مصدر سابق، ص123-124





كما ان منطقة الدراسة تفتقر الى اي من خدمات الايواء والمتمثلة بالفنادق والكرفانات أو الشاليهات ، حيث لا يوجد أي فندق في المنطقة يستقطب السائح باستثناء بعض القاعات الصغيرة جدا التي لاتلبي طموح الزائر وليس فيها أية لمسات خدمية او جمالية<sup>(٢)</sup>

## ٢. خدمات الطعام

عندما يفكر الزائر بزيارة موقع سياحي وترفيهي لغرض الاستمتاع وقضاء وقت أطول يتطلب ان يكون في الموقع مطاعم سياحية ذات هيئة كلاسيكية يجمع فيها الماضي مع مستجدات الحاضر ، خصوصا وان الزائر عادة ما يرغب بتناول طعامه في هذه الاماكن لاسيما اذا كان قد قطع مسافة طويلة لأجل الوصول الى ميثغاه. وعلى الرغم من وجود عدد من المطاعم في منطقة الدراسة الى انها تفتقر الى العناية والاهتمام وتكثفي بتقديم المأكولات السريعة والخفيفة وانعدام النظافة و ارتفاع الاسعار.

## ٣. خدمات النقل

أن أية مدينة حديثة لايمكنها اليوم الاستغناء عن خطوط النقل لأن هذه الخدمة بالنسبة لعدد كبير من الزوار بمثابة الشرايين لحياتهم وتنقلاتهم وتتضمن خدمات النقل(المرايب او الكراجات) التي تعد من الخدمات الضرورية التي يجب

(1). زيارة ميدانية من قبل الباحثة 22 / 8 / 2013

توفيرها لزوار اثناء ارتيادهم المرافق السياحية , كما ان اي نقص او خلل في مثل هذا النوع من الخدمات سوف ينعكس على قرارات الزائر في تكرار الزيارة . اما بخصوص ساحات وقوف السيارات فان للمتنزه ثلاثة مواقف رئيسية احدهما الموقف الجنوبي وتسع لـ (٥٠٠) سيارة والموقف الشمالي يتسع لـ (٥٠٠) سيارة اما الموقف المركزي مخصص للوفود وكبار الضيوف وتبلغ مساحة كل منهما (٢٢٤٠) م<sup>٢</sup> (٣)

وصولاً الى نقطة الحراسة المسؤولة عن حماية المتنزه الذين أخبرونا عن عدم وجود مظلات خاصة او اماكن تحميهم من حرارة الصيف او المطر (٤)

فضلاً عن البحيرة الاصطناعية التي تحتاج الى الاهتمام بها وتنظيفها والى وضع العلامات الارشادية بعدم رمي القاذورات وقتاني المياه الفارغة (٥) بها وكما هو موضح في الصورة رقم (٣)

### الصورة رقم (٣) واقع حال البحيرة الاصطناعية في المتنزه



التقطت الصورة بتاريخ ٢٠١٣/٩/٨

وكان متنزه جزيرة بغداد السياحي يستقطب اعداد كبيرة من الزائرين باعتباره من اهم المرافق السياحية والترفيهية ومنتفساً للعائلة العراقية وبينت الاحصاءات الرسمية ان اعداد الزوار بدأت بالزيادة بوتائر متصاعدة منذ عام ١٩٩١ حتى وصلت في الى اعلى مستوياتها في عام ١٩٩٥ (١٩٥٩٣٢٣٧) زائر ثم بدأت بالتراجع والتذبذب في عام ١٩٩٦ ووصلت الى (٣٨٥٨٠٨). وذلك نتيجة للظروف الاستثنائية التي مر بها القطر واستمرت اعداد الزوار بالتناقص حتى وصل الى ادنى مستوياته في عام ٢٠٠٠ (\*) وفي عام ٢٠٠٣ تم اغلاق المتنزه لدواعي امنية واستمر هذا الاغلاق لمدة ثمانية سنوات وتم افتتاحه مرة اخرى في عام ٢٠٠٩ ولكن بخطى بطيئة ومتعثرة (

ويتضح لنا من الجدول السابق ان متوسط اعداد الزوار يومياً للمتنزه وفق البيانات تتراوح بين ٤١٨ زائر / يوم سنة ١٩٩٧ م كإدنى معدل و ٥٣٦٨٠ زائر / يوم عام ١٩٩٥ كأعلى معدل

### الجانب العملي

يتبين لنا من خلال الجدول ان هناك درجات في اعطاء الرضا عن كفاءة الخدمات السياحية والترفيهية في المتنزه حيث تمثل الدرجة ١ هو اقل رضا والدرجة ١٠ هو اعلى رضا لذا سوف نعتبر متوسط الرضا هو ٥ وكما هو موضح ادناه :

### جدول (٣) يبين درجة الرضا عن الخدمات المتوفرة في المتنزه

النسبة	التكرار	ت
5.0	10	١
4.0	8	٢
15.5	31	٣
7.5	15	٤
6.0	12	٥

(٢) مقابلة مع المسؤول عن الخدمات المهندسة فوزية جاسم بتاريخ 8/2013 /22

(٤) زيارة ميدانية بتاريخ 9/9/2013

(٤) زيارة ميدانية بتاريخ 6/9/2013

(\*) لا توجد بيانات دقيقة بعد عام 2000 نتيجة لظروف الامنية التي يمر بها القطر

25.5	51	٦
6.5	13	٧
7.5	15	٨
10.0	20	٩
12.5	25	١٠
100.0	200	المجموع

المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد على استمارات استبيان والدراسة الميدانية وعند تحليل الأرقام وربطها بدرجة الرضا نستخدم معامل الاختبار التائي لعينة واحدة بين أفراد العينة حيث نجد ان القيمة التائية المحسوبة (٤.٩٩) وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (١٩٩) وبالبالغة (١.٩٧) وهذا يعني بان هناك فروقات ذات دلالة معنوية بين افراد العينة حول الرضا، وقد بلغت قيمة الوسط الحسابي للرضا (٥.٩٣) وهي قريبة جداً من درجة الرضا المتوسط والبالغة (٥) وهذا يعني بان هناك رضا قريب من المتوسط او ممكن ان نقول بان هناك رضا متوسط عن المتنزه. وعند وصف الخدمات الترفيهية في متنزه جزيرة بغداد السياحي تبين لنا من خلال الدراسة الميدانية ان اعداد الزوار الذين اجابوا بان الخدمات جيدة كان عددهم (٢٣) وبنسبة (١١.٥%) من مجموع العينة (٢٠٠) اما في حين ان اعداد الزوار الذين اجابوا بان مستوى الخدمات متوسطة بلغا عددهم هو (١٦٧) وبنسبة (٨٣.٥%) من مجموع العينة اما الذين اجابوا ان مستوى الخدمات ردي عددهم (١٠) وكان عدد الذين اجابوا ان الخدمات رديئة عددهم (١٠) بنسبة (٥.٠%) تبين مما تقدم ومن خلال الاعداد اعلاه واقع الخدمات والفعاليات الترفيهية في المتنزه وبشكل حقيقي اذ ان مستوى الخدمات والفعاليات الترفيهية في متنزه الجزيرة بغداد متوسطة بشكل عام وهذا يحتاج الى اعادة النظر في الخدمات المقدمة فيه للارتقاء بها نحو الافضل خدمة للمواطنين الوافدين اليه ليشعروا براحة واستجمام وكما هو موضح في الجدول رقم (٣)

جدول (٣) يبين وصف للخدمات الترفيهية في متنزه جزيرة بغداد

النسبة %	التكرار	
١١.٥	٢٣	جيدة
٨٣.٥	١٦٧	متوسطة
٥.٠	١٠	رديئة

المصدر من عمل الباحثة بالاعتماد على لدراسة الميدانية  
**الاستنتاجات (١) فتحي محمد مصلي، جغرافية الخدمات، الأطار النظري وتجارب عربية، مطبعة جامعة القاهرة**  
 ١. ظهر لنا من خلال الدراسة النظرية ان المكتبات العلمية في مجال السياحة والترفيه تفتقر الى العديد من المصادر وما موجود منها قليل ولايفي بالغرض .  
 ٢. عدم اهتمام وسائل الإعلام بمنطقة الدراسة.  
 ٣. قلة تنوع الفعاليات والخدمات الترفيهية داخل المتنزهات اثرا سلبا " على اعداد الزوار  
 ٤. سوء توزيع الخدمات والانشطة السياحية والترفيهية في متنزه جزيرة بغداد السياحي.

#### التوصيات:

- من خلال ما تمّ تقدم مناقشته واستعراضه في الجانب النظري وواقع حال الدراسة الميدانية لمتنزه جزيرة بغداد السياحي، يمكن لنا أن نقترح عدد من التوصيات كمحاولة لرفع كفاءة الخدمات السياحية والترفيهية في منطقة الدراسة ومن هذه التوصيات :
١. ضرورة تنشيط الخدمات الترفيهية في متنزه جزيرة بغداد والبحث عن سبل الارتقاء بها من خلال تطويرها ودعمها المالي من قبل المسؤولين في القطاع الحكومي .
  ٢. ضرورة تطوير مدينة الالعاب في المتنزه واستحداث العاب حديثة وتوفير خدمة جيدة للزائرين للمتنزه. ودعم اسعار الالعاب والخدمات بحيث تناسب كل طبقات الاجتماعية.
  ٣. توفير وصيانة الخدمات الخاصة بالطرق (تبليط، أرصفة، إنارة ليلية، خدمات توضيحية وإرشادية)، أضف إلى ذلك تقليص عدد المطبات فيها مع مراعاة الاهتمام بالطرق المؤدية الى المتنزه من خلال الاهتمام بنظافتها باعتبار المتنزه وجه العاصمة الجميل.
  ٤. بناء مجمع تسويقي (مول) ضمن منطقة الدراسة.
  ٥. زيادة عدد المطاعم ذات الخدمات السريعة مثلا كافتيريات الطعام الجاهز مع دعم الاسعار لتلبية حاجة اكبر عدد ممكن من الزوار من ذوي الدخل المحدود
  ٥. ان الاخذ بالتوصيات ستساهم في زيادة الاقبال على الجزيرة للاستفادة من مرافقها المختلفة بما يتجاوز الخطة التصميمية والتي حدد متوسطها ب (٢٥٠٠٠) زائر يوميا"

٦. بناء فندق كبير وبمواصفات متطورة تتسجم مع المكونات المعمارية في الجزيرة لغرض استغلاله سياحياً وبما يحقق مردوداً عالياً من العوائد المالية لدعم وتطوير المرافق السياحية والحفاظ عليها يقع بين الشارع العام والبحيرة الاصطناعية وهو مشروع قيد الدراسة الآن من قبل اللجنة المشرفة على المشروع

## المصادر :

- (١) احمد طه ذنون، المعايير التخطيطية والاعتبارات المحلية في تنفيذ منتزهات الالعاب في العراق، رسالة ماجستير غير منشورة، مركز تخطيط الحضري والإقليمي، جامعة بغداد، ١٩٩٩
- (٢) احمد عبد الكريم، صفاء، دراسة نظرية في الطلب على الخدمات الترويحية وطرق التقدير المستقبلي لها مجلة الجمعية الجغرافية العراقية، ١٩٩٩
- (٣) احمد كمال عفيفي، نظريات في تخطيط المدن، الهجير للطباعة والنشر، الجزيرة، مصر، ٢٠٠٠
- (٤) اسامة مدحت بطي، تحليل نوعية المنتج السياحي الفندقي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الادارة والاقتصاد، الجامعة المستنصرية ١٩٩٩
- (٥) بشير ابراهيم الطيف، خدمات المدن دراسة في الجغرافية التنموية، المؤسسة الحديثة للطباعة، لبنان، ط١، ١٩٩٩
- (٦) جعفر محمد مصطفى ابو زيد، الخدمات السياحية والترفيهية في الخرطوم، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية بن رشد، جامعة بغداد، ١٩٩٩
- (٧) حسن ناصر صالح، المدينة كمركز ترفيهي، بحث مقدم الى المؤتمر السادس لمنظمة المدن العربية، الدوحة، ١٩٨٠
- (٨) خالص الاشعب، المدنة العربية، مؤسسة الخليج لطباعة والنشر، الكويت ١٩٨٢
- (٩) خلف حسين الدليمي، تخطيط الخدمات المجتمعية والبنى التحتية، دار صفاء للنشر، عمان، ٢٠٠٩
- (١٠) خليل ابراهيم المشهداني، العوامل الاجتماعية واثرها في تنمية السلوك الترويحي عند الشباب، اطروحة دكتوراه غير منشورة كلية الاداب جامعة بغداد، ١٩٩٨
- (١) رياض كاظم سلمان الجميلي، كفاءة توزيع الخدمات المجتمعية (التعليمية والصحية والترفيهية) في مدينة كربلاء، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية بن رشد، جامعة بغداد، 2007
- (١١) صفية مهدي الشجيري، تطوير ضفاف نهر دجلة في مدينة بغداد، رسالة ماجستير، غير منشورة، مركز التخطيط الحضري والإقليمي، جامعة بغداد، ٢٠١٠
- (١٢) عاطف حمزة حسن، تخطيط المدن أسلوب ومراحل، مطابع قطر الوطنية، الدوحة، ١٩٩٢
- (١٣) عباس غالي الحديثي، الخدمات الترفيهية لسكان مدينة البصرة، اطروحة ماجستير، غير منشورة، كلية الاداب، جامعة بغداد، ١٩٨٣
- (١٤) مالك الدليمي، وآخرون، التخطيط الحضري، دار الحكمة للطباعة والنشر، الموصل، ١٩٩٠
- (١٥) عماد حسين سعود، تخطيط وتنمية الخدمات والفعاليات الترفيهية ضمن النمط الخطي لساحل نهر دجلة واثرة في نمو الطلب الترفيهي في كورنيش ابي نؤاس، رسالة ماجستير غير منشورة كلية الادارة والاقتصاد، جامعة المستنصرية الانسانية، العدد الثالث، ٢٠١٠
- (١٦) موفق الحميري، نبيل زعل الحوامد، مبادئ الجغرافية السياحية في القرن الحادي والعشرين، عمان الاردن، ط١، ٢٠٠٦
- (١٧) مازن عبد الرحمن، نظير صبار، التحليل المكاني للخدمات الترويحية في مدينة هيت، مجلة جامعة الانبار للعلوم الانسانية، العدد الثالث، ٢٠١٠
- (١٨) فتحي محمد مصليحي، جغرافية الخدمات، الاطار النظري وتجارب عربية، ط١، مطبعة جامعة القاهرة
- (١٩) النقاش، محمد حسن، المواقع الترويحية وابعاد تطورها في مدينة بغداد- دراسة تطبيقية لبعض المواقع الترويحية (الزوراء، الاعراس، جزيرة بغداد، ابي نؤاس)، اطروحة دكتوراه، غير منشورة مركز التخطيط الحضري والإقليمي، جامعة بغداد، ١٩٩٨
- (٢٠) عوني عبد الهادي مشاقي، تحليل وتقييم لخدمات الصحية والتعليمية والترفيهية في نابلس، رسالة ماجستير، غير منشورة، مركز لتخطيط الحضري والإقليمي، جامعة بغداد، ٢٠٠٨

## الهوامش

- (١) فتحي محمد مصليحي، جغرافية الخدمات، الاطار النظري وتجارب عربية، ط١، مطبعة جامعة القاهرة ٢٠٠١، ص١٠٣
- (٢) احمد عبد الكريم، صفاء، دراسة نظرية في الطلب على الخدمات الترويحية وطرق التقدير المستقبلي لها مجلة الجمعية الجغرافية العراقية، ١٩٩٩، ص٢١
- (٣) خلف حسين الدليمي، تخطيط الخدمات المجتمعية والبنى التحتية، دار صفاء للنشر، عمان، ٢٠٠٩، ص٣٨
- (٤) عباس غالي الحديثي، الخدمات الترفيهية لسكان مدينة البصرة، اطروحة ماجستير، غير منشورة، كلية الاداب، جامعة بغداد، ١٩٨٣، ص١١

- (٥) اسامة مدحت بطي, تحليل نوعية المنتج السياحي الفندقي, رسالة ماجستير غير منشور, كلية الادارة والاقتصاد, الجامعة المستنصرية ١٩٩٩
- (٦) موفق الحميري, نبيل زعل الحوامد, مبادئ الجغرافية السياحية في القرن الحادي والعشرين, عمان الاردن, ط٢, ٢٠٠٦, ص٥٥
- (٧) مالك الدليمي, وآخرون, التخطيط الحضري, دار الحكمة للطباعة والنشر, الموصل, ١٩٩٠, ص٦٥٤.
- (٨) احمد طه ذنون, المعايير التخطيطية والاعتبارات المحلية في تنفيذ منتزهات الالعاب في العراق, رسالة ماجستير غير منشورة, مركز تخطيط الحضري والإقليمي, جامعة بغداد, ١٩٩٩, ص٤١.
- (٩) احمد طه ذنون, مصدر سابق, ص٤١
- (١٠) الزيارة الميدانية بتاريخ ٢٠١٣/٩/٨
- (١١) خالص الاشعب, المدنة العربية, مؤسسة الخليج لطباعة والنشر, الكويت ١٩٨٢, ص٧٨
- (١٢) احمد كمال عفيفي, نظريات في تخطيط المدن, الهجير للطباعة والنشر, الجيزة, مصر, ٢٠٠٠, ص١٩
- (١٣) عاطف حمزة حسن, تخطيط المدن أسلوب ومراحل, مطابع قطر الوطنية, الدوحة, ١٩٩٢, ص١٣.
- (١٤) الزيارة الميدانية بتاريخ ٢٠١٣ /٩/٩
- (١٥) عاطف حمزة حسن, مصدر نفسه, ص١٣
- (١٦) عماد حسين سعود, تخطيط وتنمية الخدمات والفعاليات الترفيهية ضمن النمط الخطي لساحل نهر دجلة واثرة في نمو الطلب الترفيهي في كورنيش ابي نواس, رسالة ماجستير غير منشورة كلية الادارة والاقتصاد, جامعة المستنصرية ٢٠١٢, ص٤٧
- (١٧) حسن ناصر صالح, المدينة كمركز ترفيهي, بحث مقدم الى المؤتمر السادس لمنظمة المدن العربية, الدوحة, ١٩٨٠, ص٩٨
- (١٨) خلف حسين الدليمي, مصدر سابق, ص٢٠٦
- (١٩) زيارة ميدانية بتاريخ ٢٠١٣/٨/٩
- (٢٠) نظير صبار المحمدي, مازن عبد الرحمن الهيتي, لتحليل المكاني للخدمات الترويحية في مدينة هيت, مجلة جامعة الانبار للعلوم الانسانية, العدد الثالث, ٢٠١٠
- (٢١) عوني عبد الهادي مشاقي, تحليل وتقييم لخدمات الصحية والتعليمية والترفيهية في نابلس, رسالة ماجستير, غير منشورة, مركز لتخطيط الحضري والاقليمي, جامعة بغداد, ٢٠٠٨, ص٢٧
- (٢٢) صفية مهدي الشجيري, تطوير ضفاف نهر دجلة في مدينة بغداد, رسالة ماجستير, غير منشورة, مركز التخطيط الحضري والاقليمي, جامعة بغداد, ٢٠١٠, ص٥٩
- (٢٣) زيارة ميدانية بتاريخ ٢٠١٣/٩/٩
- (٢٤) عوني عبد الهادي, مصدر سابق, ص٢٧
- (٢٥) بشير ابراهيم الطيف, خدمات المدن, المؤسسة الحديثة للطباعة, لبنان, ٢٠٠٩, ص٤٣
- (٢٦) زيارة ميدانية بتاريخ ٢٠١٣/٩/٩
- (٢٧) رياض كاظم سلمان الجميلي, , كفاءة توزيع الخدمات المجتمعية (التعليمية والصحية والترفيهية) في مدينة كربلاء, اطروحة دكتوراة, غير منشورة, كلية التربية بن رشد, جامعة بغداد, 2007, ص٧٥
- (٢٨) النفاش, محمد حسن, المواقع الترويحية وابعاد تطورها في مدينة بغداد- دراسة تطبيقية لبعض المواقع الترويحية (الزوراء, الاعراس, جزيرة بغداد, ابي نواس), اطروحة دكتوراه, غير منشورة مركز التخطيط الحضري والاقليمي, جامعة بغداد, ١٩٩٨, ص٤٤
- (٢٩) خلف حسين الدليمي, مصدر سابق, ص٢٢٤
- (٣٠) خليل ابراهيم المشهداني, العوامل الاجتماعية واثرها في تنمية السلوك الترويحي عند الشباب, اطروحة دكتوراه غير منشورة كلية الاداب جامعة بغداد ١٩٩٨, ص٨٩
- (٣١) جعفر محمد مصطفى جعفر محمد مصطفى ابو زيد, الخدمات السياحية والترفيهية في الخرطوم, رسالة ماجستير غير منشورة, كلية التربية بن رشد, جامعة بغداد, ١٩٩٩, ص٣٧.
- (٣٢) خلف, حسين الدليمي, مصدر سابق, ٢٢١
- (٣٣) خليل ابراهيم المشهداني, مصدر سابق, ص٣٤
- (٣٤) خلف حسين الدليمي, المصدر سابق, ص٢٢١
- (٣٥) عبد الكريم النصار, الترويج والحاجات الانسانية, كلية الادارة والاقتصاد, جامعة المستنصرية, العدد ٢٤, ١٩٩٠, ص٣٣
- (٣٦) مازن عبد الرحمن, نظير صبار, التحليل المكاني للخدمات الترويحية في مدينة هيت, مجلة جامعة الانبار للعلوم الانسانية, العدد الثالث, ٢٠١٠
- (٣٧) مازن عبد الرحمن, نظير صبار, المصدر سابق, ص٤٠